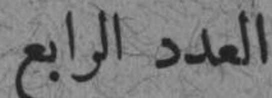
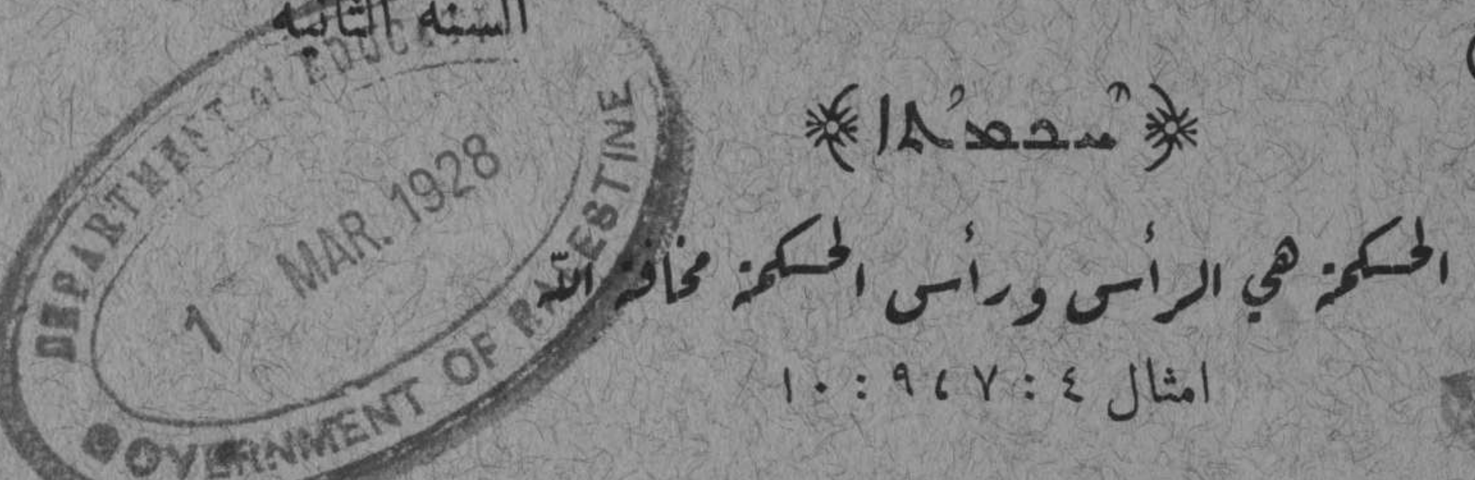
العدد الرابع

السنة الثانية





الحكمة هي الرأس ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ٤ : ٧ و ٩ : ١٠



الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس باورشليم مرة في الشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران فورلس ميخائيل الطون

محررها : مراد فؤاد حقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary and Historical Monthly Review

Issued by

St. Mark's Syrian Orthodox Convent,

JERUSALEM

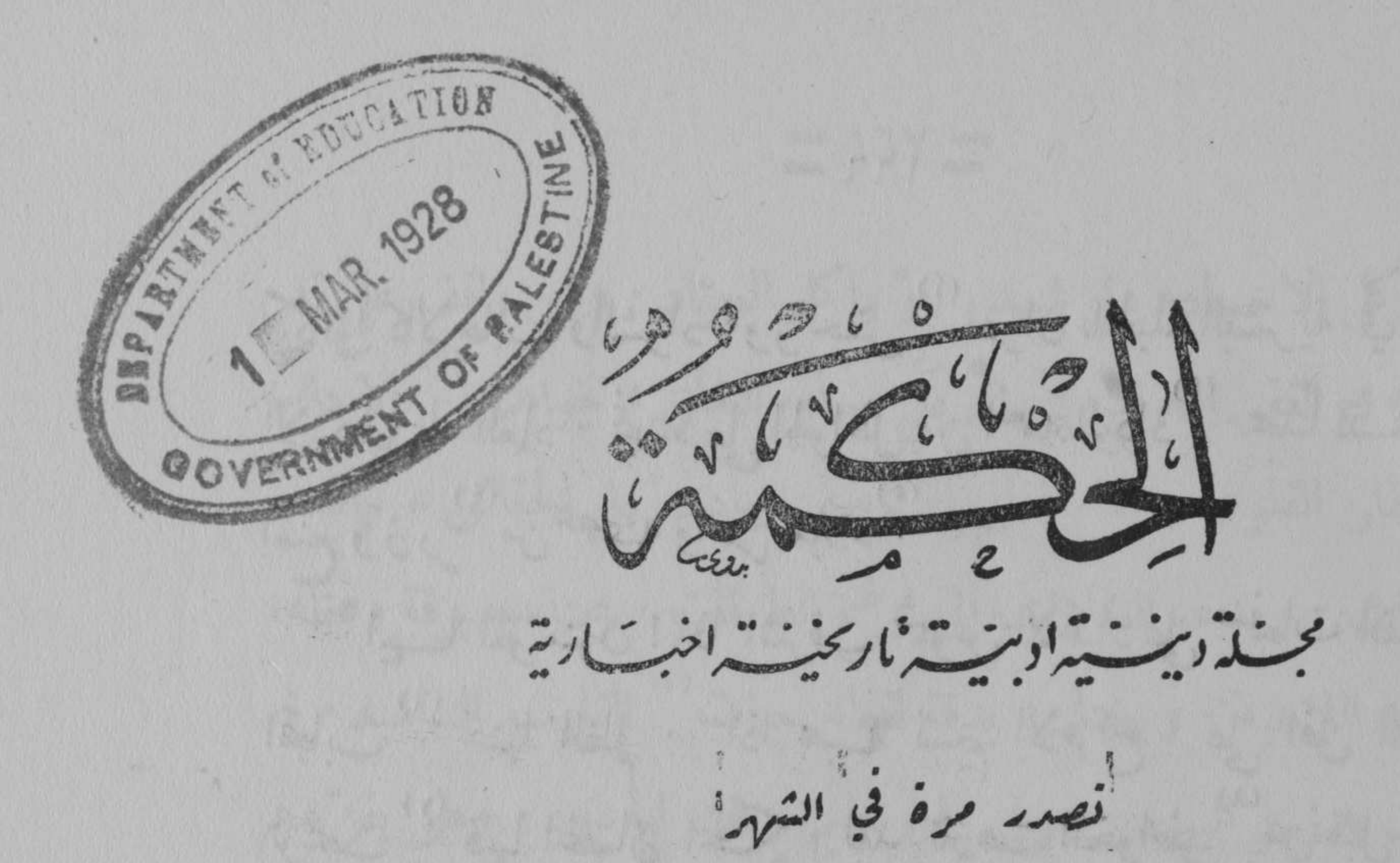
جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس

صندوق البريد ٦٩ رقم التلفون ٦٤٧

مطبعة بيت المقدس — القدس

فهرس العدد الرابع من سنة الحكمة الثانية

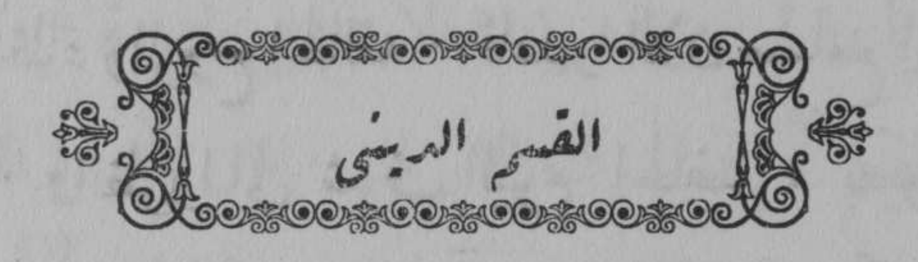
صفحة



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العدد الرابع　　شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٨　　السنة الثانية



خطبة ابن المعدني لعيد الدنح

عني بنشرها وشرح الفاظها مراد فؤاد چقي

المجد لله الذي ابهج قلوب المؤمنين بالخلاص والانقاذ · وانهج[١] للخاطئين طريقاً الى التوبة بقبول الابن الشاذ · واقتنصهم باشراك شرعه الفضلى وحبائل[٢] التلماذ · وكفّهم بالاوامر والنواهي عن تبع الشهوات والملاذ[٣] · وبوّأهم مراتب المجد الوسيم ، في الحظائر[٤] القدسية ، مذ ان

---

(١) انهج الطريق ابانه　(٢) الحبالة المصيدة ج حبائل　(٣) الملاذ الشهوات　(٤) حظيرة القدس الجنة ج حظائر

كانوا كالاجانب والشواذ . ورَحض [١] ادران الجبلة البشرية في النهر الاردني بماء العماذ . نجده علَى الهواطل من النعمه الرذاذ [٢] . مجداً نتسنم [٣] به امنع وَزَرٍ [٤] من عصمته واعز ملاذ [٥] .

ايها المؤمنون ! اذا اشرقت شموس الاعياد على صفحات القلوب ، انجابت [٦] عنها الظلم . اذا هبت نسيم الافراح ، علَى افق الارواح ترنحت [٧] فيها اغصان الحكم . لقد تنزهت الخواطر [٨] من قبل في نور الحدائق الميلادية . واستبشرت القلوب اليوم بنور الحقائق العماديـة . ثم انتقلت الافراح ، من ميلاد راعي الروح الناطقه . الى طرب الارواح ، بذكر الولاد من الماء والروح الخالقه . فاعدوا الان مسامع القلوب لا يراد مفاخر الاسرار . وانظروا الى شرف اليوم الحاضر ، بعيون البصائر [٩] والاعتبار . تجدوا يوحنا نجل العواقر . هاتفا في القفر بالكلم الفواقر [١٠] . مسربلاً بهدمٍ [١١] مُرَدَّم [١٢] من شعر العيس [١٣] . يدعو الناس من ظلم الآثام الى نور الطهارة والتقديس . قد البس نفسه النقيه جلباب [١٤] الجمال . ومنطق حقويه المقدسة بنسعٍ [١٥] من اهاب [١٦] الجمال . ثم اقتصر

---

(١) رحض غسل (٢) الرذاذ المطر الخفيف (٣) تسنم الشيء علاه (٤) الوزر الجبل المنيع (٥) الملاذ الحصن الملجأ (٦) انكشفت (٧) تمايلت (٨) الخواطر العقول (٩) البصيرة العقل والفطنة ج بصائر (١٠) الفاقرة الداهية التي تكسر فقار الظهر ج فواقر (١١) الهدم الثوب البالي (١٢) مردم مُرقع (١٣) الابل البيض واحدها اعيس (١٤) القميص والثوب الواسع ج جلابيب (١٥) النسع سير يضفر من ادم تشد به الرحال ج انساع ونسوع (١٦) الجلد الذي لم يدبغ ج اهبة

من ماكل الاجساد . على شهد البرّ واكل الجراد . وهو واقف على قدم الفقر ، في القفر الخراب . ينثر على مسامع الخلق ، جواهر [١] الآداب بعدُ قفار القلوب . امام غفار الذنوب . ينادي على الحقائق ، بافصح الاصوات . ويدعو الخلائق ، الى اوضح الطرقات . يجتذب برقة وعظه ، النفوس اللاهيه . ويختلب بدقة لفظه حبات [٢] القلوب الساهيه . قد احاطت به زمر اليهود . من اورشليم وتلك الجدود . وهو يفزّعهم بمقامع [٣] الالفاظ والهواجر [٤] . ويقرّعهم بكلام امضى من الخناجر في الحناجر . قائلاً : يا اولاد الاراقم ، من دلكم على الفرار من السخط المتفاقم . اثمروا الان ثماراً عذبة . وقدموا اعمالاً تليق بالتوبة . ولا تظنوا ان مجرد الانساب . يزلفكم [٥] لدى رب الارباب . فان لله من الاقتدار ، ما يقيم لابراهيم ابناء من هذه الاحجار . وها حدود الاطبار [٦] . قد وضعتها يد العدالة ، عند ارومات الاشجار . وكل شجرة لا تؤتي عذاب الثمار . تقطع من غاب الوجود وتلقى في عذاب النار . واني لصابغكم بعمودية التوبة في غمار الماء . وان القادم بعدي ليصبغكم بالروح القدس ونار السماء . ذاك

---

(١) جمع جوهر وجوهر كل شيء خياره (٢) حبة القلب سويداؤه ج حبات (٣) المقمعة قضيب من حديد او خشب يضرب به الانسان ليذل ج مقامع (٤) الهواجر والهاجرات الفضائح (٥) ازلف الشيء قرّبه (٦) الطبر الفأس ج اطبار

الذي اتضع عندالوقوف بصقبه[١] وحذائه. ولست اهلاً لحل آدام خفافه[٢] وحذائه[٣]. هو الذي في يده مروح[٤] العدالة. يميز به ارباب الهدي من اصحاب الضلالة. فيجمع برّ صوالح الاعمال الى اهراء[٥] الجلالة. و يوقد تبن مقابح الافعال في لظى[٦] الحسرات ونار الجهالة

قدم حينئذٍ مخلص البرايا، عَلَى يوحنا الكافل الجم بصفح الخطايا. دنا الحمل الحامل لآثام العالم. ووقف قائماً كالحمل امام العالم. الكلمة كاشفة ظلام الموت. ماثلة بالهدوء امام الصوت. واهب المنح الروحانية طالب الصبغة اليوحنانية[٧]. كنز الاسرار العظائم. يستنجد العماذ من ولد العقائم

فانكفّ الملاك المقدس. وكفّ كفه عن الادناء الى النور المتأنس. شدا بديهاً على الارتجال. و بدأ قائلاً بصوت عال: يا مبدي الملح[٨] الغريبه. ومسدي المنح العجيبه. ما الذي دعاك الى هذا. وحداك[٩] ان تؤثر مني عماذا. وما علة انحدارك، عن سابق طورك[١٠]. واستبشارك بالارض

---

(١) بقربه (٢) الخف ما يلبس بالرجل ج خفاف (٣) حذائه الاولى بمعنى ازائه والثانية بمعنى نعل (٤) المروح آلة لتحريك الريح (٥) الهري مخزن ج اهراء (٦) جهنم (٧) منسوب الى يوحنا نسبة شاذة (٨) الملحة بالضم هي ما يستحسن و يستظرف من الكلام ج مُلح (٩) حدا ساق (١٠) الطور الجبل

عن سرادق[١] نورك . كيف يدي التراب تمدّ الى رب الارباب . كيف تلج قاموس[٢] اللجج . وانت معلان الحق وشموس الحجج . كيف تغطس في ثغور الماء . وانت مقمّص بنور السماء . ان اجبت الى امتثال الامر . يهيب ضمّك الغمر . وان نزلت الى اقعار الماء . تزلزلت اقطار السماء . انّى يدنو الهشيم اليابس . الى لفحات[٣] المقابس[٤] . وهل يفتقر الشمس المشرق ، الى وميض[٥] السراج . اويقاس الصباح الاشرق بالليل البهيم[٦] الداج . من سناء قدمك نلتمس التطهير . ومن ضياء شمسك تشرق العقول الرواجح وتستنير . هل يطلب الجوهر الثمين ملكٌ من خزانة مسكين ؟ واني لاقسم باليمين . التي لا احنث فيها ولا امين[٧] انني الى جنابكم منعاج[٨] . والى الاعتماد منك فقير محتاج . ما هذا التواضع يا ذا الاقتدار . ما هذا التخضع يا خزانة الاسرار ؟

اجاب ماسحُ الكل الصائحَ في القفار : يا سليل الاشياخ . وثمرة السباخ[٩] ونجل الكبرة . وزهرة الدوحة النخرة . الستَ الآمرَ بلحب[١٠] المناهج . والصوت الهاتف في القفر ، بتهذيب المدارج[١١] . اما تنبأت

«١» السرادق الفسطاط والمضرب «٢» القاموس البحر المحيط «٣» اللفحات الهبات «٤» المقباس الشعلة من النارج مقابس «٥» ومض البرق لمع خفيفاً «٦» الليل البهيم هو الذي لا ضوء فيه الى الصباح «٧» مان كذب «٨» منعطف «٩» السباخ ما لم يحرث ولم يعمر من الارض ومنه قول الحريري في المقامة التبريزية تبّاً لك اتبذر في السباخ «١٠» لحب الطريق سلكه وبيّنه «١١» المدرجة الطريق ج مدارج

الانبياء على ظهوري · وأُنذر الابناء برحلتي عن قلة[١] طوري · قدمت من امصار الازل · ورحمت صورة آدم كما لم ازل · تطلبت لانسه علة · وتجلببت[٢] من جنسه حلة · جعلتها لظهوري باباً · ولنوري حجاباً · إيثاراً لتجديد الجبلّة · ووضعا لمراهم الابراء[٣] على كلوم[٤] الزلة · فرُدَّ عنك دقائق الاعتراض · فلست محيطاً بحقائق الاغراض · ولا تبهرك هذه الحالة · فكذا يجب علينا اتمام العدالة ·

اقدم[٥] الملاك المجسم · ونجم على سكينة النور المعظم · دنا الى عماده بنفس واجفة · وادنا الى قدسيّ رأسه يميناً راجفة · اعمده بالرهبة والفرح · واعاد اليه الموهبة والمنح · طوى حلل الكهنة التي سلمت الى هرون · واودعها الخزانة الروحانية ، لتسلم الى شمعون · اعاد درّ الحق ، الى حقه وصدفه · وباع الجوهر الثمين الى نقاده وصيرفه · انفتحت لعماده ابواب السماء · ورفرفت الملائكة على عباب[٦] الماء · بلغت القعور والاعماق · شعاع النور والاشراق · رأت البحر اللاجي[٧] طافياً على المنكب الموجي · طما[٨] النهر الاردني بمائه · تلامعت الاضواء من ارجائه · قدحت الانوار من امواجه · لاحت الاسرار في لجاجه[٩] انقضّ الروح على هيئة الحمام ، في آفاق الهواء · سمع الآب ينادي من السماء هذا الحبيب

«١» القلة من كل شيء اعلاه ج قلل «٢» تجلبب فلان لبس الجلباب «٣» ابرأ المريض شفاه «٤» الكلم الجرح ج كلوم «٥» اقدم فلان على الامر شجع «٦» العباب معظم الماء «٧» اللجي من البحار العميق «٨» طما النهر ارتفع وامتلأ فهو طام «٩» اللجة معظم الماء ج لجاج

المرتضى لادالة[1] دولة الادواء · هذا الحبيب المصطفى لارث ذخيرة الآباء
اصطخبت اصوات الاملاك · اصطحبت بلذائذ النغمات على متون
الافلاك · تبركت بها الارض · وتحركت بطولها والعرض

اليوم انكشف سيد الاقانيم · تضوّعت[2] بعرف[3] العماد المسيحي
اقطار الاقاليم · اليوم ابتهجت قلوب الخلائق · تبلجت اسارير[5] وجوه
الحقائق · تقلصت اذيال الذنوب · تخلصت الاقدام من اوحال العيوب ·
تضحضحت[6] لجة الاسرار · تزحزح[7] هلال الحق من تحت السرار[8] ·
ذرّت شموس التحقيق · تشوّهت محاسن الناموس العتيق · اليوم لاحت
اعلام الهدى · اشهرت محجة[9] الرشد لمن آمن واهتدى · تفخرت طينة[10]
البشرية · تفجرت ينابيع المعارف عن قلوب البرية · اليوم غسلت ادران
الجبلّة · لبست الابدان من الماء العمادي افخر حلة · انفجرت امواه الحياة
من الصخرة المسيحية · غرست اغصان المعارف في الاذهان النقية ·
اليوم ختنت عن القلوب غرلة الغواية · قطعت جلدة الاضاليل بموسى
الهداية · تسقطت عن ابصار البصائر، قشور العماية[11] · هبّ على امة

«١» الادالة الغلبة «٢» اختلطت «٣» تضوع الشيء تحرك والمسك انتشرت رائحته «٤» العرف الرائحة «٥» السر والسرر الخط في الجبهة والكف ج اسرار ج ج اسارير «٦» تضحضحت اللجة صارت ضحضاحاً وهو الماء القريب القعر وتضحضح الامر تبين «٧» تزحزح تباعد وتنحى «٧» السرار من الشهر آخر ليلة منه «٩» المحجة جادة الطريق «١٠ الطينة الخلقة والجبلة «١١» العماية الغواية واللجاج في الباطل

المسيح[1] شمال العناية · اليوم زال عن اديم[2] الآدمية ليل الضلال · عركت[3] جلدة جلده في ماء السعادة والاقبال · نفضت غبائر الاشباح عن طينته · ظهرت امارات الصلاح على سحنته[4] · مدت الرحمة بطبعه فقام من سقطته · عاد رونق البشرية الى افضل حالته

اليوم تعفّت[5] آثار الزلة القديمة، اشرقت القلوب باضواء النعمة العظيمة · مهدت الطرق الى محل الخيرات المقيمة · اشرعت[6] ابواب الملكوت امام المؤمنين ، فاعدت لهم الملذات الوسيمة

لكم البشرى يا معشر المؤمنين، بما اهّلكم له سيدنا المسيح · فقابلوا لطائف النعمة، بوظائف الشكر والتسبيح · قد كنتم خائضين في اوحال المعاصي ، اخرجكم منها وطهّركم · وكنتم مرقوقين في عبودية الخطايا والآثام ، ففداكم بالدم الذكي وحرّركم · نبهوا النفوس من رقدة الغفول والاهمال · وشدوا في طاعته اوساط العزائم شدّ الرحال[7] · واعدوا مصابيح القلوب بدهن الرحمة وصالح الاعمال · قبل ان تتقاصر الالسنة عن ردود الاجوبة يوم هول السؤال · قبل ان تحصلوا على ما جمعتم · ثم تحصدوا ما زرعتم · وتجدوا ما ودعتم · وتقابلوا من الله ما صنعتم · يوم ينتحب[8] الشيخ الكبير ، على ما اسلف · وينشهق[9] الكهل الخطير عَلَى

«١» الشمال الريح التي تهب من الشمال «٢» اديم الارض والسماء ما ظهر منهما «٣» عركت دلكت «٤» السحنة الهيئة «٥» تعفى الاثر زال وانمحى (٦) اشرعت الابواب فتحت ٧ الرحال سرج البعير ج رحال ٨ انتحب الرجل بكى بكاء شديداً ٩ تشهق تردد البكاء في صدره

ما اتلف . ويبكي الحدث النظير على ما قدّم . و يستعبر[١] الطفل ، الصغير على الفوات و يتندم . يوم يرد مخلص الكل على صهوات[٢] الغمائم[٣] . و يفتضح امام منبر مجده ارباب المخازي والجرائم . و ترتعد فرائص المذنبين من ملاقاة الاهوال العظائم . وتسحب[٤] سطوة العدالة على الاثمة الخاطئين اذيال النقائم . يوم تهتز قلوب المؤمنين بالمحبة المسيحية هزاً . وتعلو مراتب المفلحين اكراماً وعزاً . و تحل النقمة على طوائف المجرمين جملة واجزاء . ويقف الاثمون يوم عرض الاعمال في المقام الارذل الاخزى

فيا نضارة وجوه الابرار عند قبض الاجور . و يا حرارة قلوب الاشرار اذا أُسبلت دونهم الستور . و يا بشارة قلوب الصالحين اذا ما اتى مخلص الكل عَلَى سحاب النور . ويا خسارة صفقة الضالين اذا ما طفيت اضواء المصابيح ، وطردوا من ابواب الخدور . الا رحم الله امرءاً تقمّص بجلابيب الولية . وهزته نشوة[٥] الاشراف[٦] الى معدن الخيرات الجسيمة . واتخذ له زاداً من عمل الخير الى سفرته العظيمة . واعدّ له مظلة في عالم النور يلتذ منها بالخيرات الوسيمة

جعلكم الله من الذين أضاءت انوار مصابيحهم . وتوسطوا خدور النور في ملكوت السماء مع سيدهم ومسيحهم . ولا برحت قلوبكم

«١» استعبر الرجل جرت عبرته وحزن «٢» الصهوة مقعد الفارس من الفرس واعلى الجبل ج صهوات «٣» الغمام السحاب ج غمائم «٤» تسحب تسدل «٥» النشوة السكر «٦» اشرف فلان على الشيء اطل عليه من فوق

بتزييح الاعياد بهجة . وخواطركم بصحيح الاعتقاد لهجة . والسنتكم بالتسابيح ناطقة . واشخاصكم بنور المسيح مشرقة . بشفاعة الكاروبي المتجسد والسرافي الممجد . ماري يوحنا المعمد . وجميع الاطهار والقديسين وسائر الآباء المنتخبين آمين

مقالة

الفيلسوف السرياني الشيخ يحيى بن عدي

في صحة اعتقاد النصارى في الباري جلّ وتعالى انه جوهر واحد ذو ثلاث صفات

قال المؤلف رحمه الله : ان غرضنا من هذه المقالة ان نبين صحة ما تعتقد النصارى ان الباريء جلّ وتعالى جوهر واحد ذو ثلث صفات كل واحدة منها غير الاخريين في المعنى وان ذلك ليس بممتنع ولا مستحيل كما يظن البعض، بايجادنا ذلك في الاشياء المشاهدة والله نسترشد وبه نستعين وهو حسبنا هادياً ومعيناً فنقول :

ان من الاشياء المعاينة انّا اذا نصبنا مرآتين على تقابلٍ وجدنا في كل واحدة منهما صورة جميع ما يقابلها وكل واحدة منهما تقابل نظيرتها ففي كل واحدة منهما اذاً صورة نظيرتها . ومن البيّن ايضاً للعيان انّا لسنا نجد في كل واحدة من المرآتين صورة الاخرى فقط دون جميع ما فيها من الغرر بل نجد في كل واحدة منهما صورة ذاتها وهي بعض الصور التي قد قبلتها فيجب ضرورة ان تنعطف صورة كل واحدة منهما فتوجد في ذاتها

فاذا نحن تأملنا وجدنا لصورة اي المرآتين احدى ثلاث احوال كل واحدة منها غير الحالين الاخريين : (احداها) الحال التي لها في وجودها عين وهي الصورة الموجودة في الحديد وغيره من الاجسام الصقيلة القابلة لصورة ما يقابلها · ومن البين ان هذه الصورة بهذه الحال سبب وجود الصورة بالحالين الباقيتين

وذلك انّا لو توهمنا ارتفاع هذه الصورة لما وجدت الصورة التي في المرآة المقابلة لها · واذا لم توجد المقابلة لم تنعطف الصورة الى المرآة التي صدرت عنها فتوجد فيها · وليس بممتنع ان توجد الصورة التي في الحديد ولا تقابلها مرآة اخرى ولذلك لا توجد صورة اخرى غير التي في الحديد ولانها لا توجد في شيء مقابل لا تنعطف صورتها فتوجد فيها بالانعطاف وجوداً يخالف وجودها في الحديد · فقد ظهر ان هذا الوجود سبب الوجودين الآخرين اذ كان برفعه نتوهم ارتفاعهما ومتى وجدا وجب ضرورة وجوده · وهذا الوجود مماثل لوجود الآب وهو علة الابن والروح وهما معلولاه

واما (الحال الاخرى) فهي وجود هذه الصورة بعينها في المرآة المقابلة لها وهي في ذلك مماثلة لوصف الروح منبعثاً خارجاً من الآب · والحال (الثالثة) وهي الحاصلة بالانعطاف في المرآة التي عنها صدرت وهي مقابلة لصفة الابن اذ له المماثلة للاب من جهتين احداهما في الصورة والاخرى وجوده في ذات الاب وغير خارج عنه

فقد تبين ان هذه الصورة اذ هي صورة واحدة غير متكثرة بهذه

الثلث الصفات واختلفت صفاتها بها صارت ثلث موضوعات معنى كل
واحد منها غير معنى الاخرين · فانه ليس احد له عقل ينكر ان الصورة
التي شاهدها في الحديد لا خلاف بينها وبين الصوزة المشاهدة في المرآة
المقابلة لها وانها هي والصورة المنعطفة عن المرآة المقابلة صورة واحدة بعينها
ولا يشك ايضاً في ان معنى كل واحدة من الاحوال الثلاث غير معنى
الاخريين وذلك ان كونها موجودة في الحديد غير معنى كونها منعطفة
من المقابلة الى ذاتها · ومعنى كونها منبعثه الى المقابلة الصادرة عنها حتى
حصلت فيها غير معنى الاخريين · فقد ظهر اذن انه قد وجدت الصورة
الواحدة بعينها في ثلاث احوال تتكثر اذا اقترنت بها الصفات الثلاث
فتكون الصورة في الحديد غير الصورة التي حصلت في المرآة المقابلة للمرآة
التي هي صورتها وغير الصورة التي حصلت في المرآة التي هي صورتها
لا بما هي صورة بل بما هي في الحديد وفي المرآة المقابلة ومنعطفة الى المرآة
التي هي صوزة لها

فقد تبين ووضح انها واحدة من حيث هي صورة وانها اذا اقترنت
بها الاحوال وان شئت فقل الصفات صارت ثلاثة اشياء تتوحد من
حيث هي صورة وتتكثر بصفاتها

وهذا التمثيل وان كان لانه محسوس اوضح من التمثيل بالعقل والعاقل
والمعقول واقرب الى الفهم فان التمثيل بالعقل والعاقل والمعقول اشبه منه
واولى فنحن لذلك نذكره فنقول:

اذ كان كل من يعقل انما يعقل بالعقل وكان العقل بعض الاشياء

المعقولة فمن البين ان العقل نفسه انما يعقل بالعقل ومن البين ان العقل ذات من الذوات الموجودة وان معنى كونه عقلاً لا يتضمن معنى كونه عاقلاً او معقولاً وان معنى كونه معقولاً غير معنى كونه عقلاً او غير معقول او عاقلاً . فظاهر لكل سليم العقل انه اذا كان هو الذي يعقل ذاته من قِبل انه يعقل ذاته يحصل له معنى العاقل . ومن قِبل انه هو الذي تعقله ذاته يكون معقولاً لذاته فقد حصل له ثلاث صفات مختلفات اعني انه عقل وانه عاقل وانه معقول وهو ذات واحده . وذلك ان الذي هو عقل هو بعينه الذي هو عاقل ومعقول فمن حيث ان اسمه «العقل» انما تسمى به ذاته مجردة من غير ان يضاف اليها شيء آخر هو علة النعتين الآخرين اللذين يستحق ان توصف هذه الذات بواحدٍ واحدٍ منهما اذ انضاف معناه الى الذات المجردة . فتوصف من حيث هي مصوره لذاتها انها عاقلة ومن حيث هي متصورة بانها معقولة . فظاهر اذن ان معني العقل مجرداً هو علة النعتين الآخرين اعني معنى العاقل ومعنى المعقول اذ كان متى تصوِّرَ ارتفاعه ارتفع مع ارتفاعه المعنيان الآخران واذا وجد واحد من المعنيين وجد معناه لا محالة فهو لذلك مماثل للاب اذ كان الاب علة الابن والروح . ولان معنى العاقل موجود للعقل غير خارج عنه فلذلك ذاته غير مباينة له وغير خارجة عنه وهو مماثل للابن اذ طبيعة الابن وطبيعة الاب واحدة. ومن قِبل انه معقول هو مماثل للروح اذ الروح خارج عن الاب منبعث منه كما ان المعقول من حيث هو معقول هو خارج عن العقل ووارد اليه

فقد تبينت ووضحت مماثلة العقل والعاقل والمعقول للاب والابن والروح من حيث ان جوهر العقل هو ذات العاقل وذات المعقول وهذه الذات الواحدة لا تتكثر من حيث هي ذات وانما توصف بثلاث صفات كل صفة منها غير الاخريين فتكثر تلك الذات بصفاتها الثلاث لا من حيث هي ذات وان ذلك مماثل لما تعتقده النصارى في الباريء جلّ وتعالى من انه جوهر واحد غير متكثر بوجه من الوجوه من حيث هو جوهر وانه ذو ثلاث صفات وان شئت فقل ثلاث خواص . واذا انضم ذلك الجوهر اليها صار المجتمع منها مخالفاً من قبل صفته او خاصته لا من قبل الجوهر . وهكذا تبين ما ذكرنا بمعونة الله وحسن تأييده وله المجد دائماً

حلّ شك في ذلك

قال يحيى بن عدي : ان قال قائل هبكم ساغ لكم ان تقولوا ان الاب علة للابن والروح لان منزلته عندهما ذات العقل مجردة من معنى العاقل والمعقول وان الذات المجردة علة لما قوامه منها ومن معنى آخر يضاف اليها فماذا ليت شعري حجتكم في خصّكم الابن بتمثيله بالعاقل دون المعقول والروح بالمعقول دون العاقل مع اعترافكم بانهما معاً في الجوهر والطبيعة والقدرة والمجد لا فضل لاحدهما على صاحبه في ذلك

(الجواب) ان الذي شهد عندنا بان المماثل للابن هو العاقل دون المعقول هو ما ورد به الانجيل من ان الابن هو المتأنس دون الاب والروح فوجب بذلك أن المماثل للابن انما هو العاقل دون المعقول وذلك ان الانسان

يمكنه ان يصير عاقلاً للذات المجردة فيشبّه بذلك الابن الذي مثلناه بالعاقل للذات المجردة وهـذا معنى اتحاد الانسان بالاله الابن واما المعقول فانه يمتنع في الانسان ان يصيره لانه يمتنع ان يصير الذات المجردة ولذلك لا يمكنه ان يتحد بها ولهذا السبب خصصنا الابن بتمثيلنا اياه بالعاقل دون المعقول والروح بالمعقول دون العاقل

تم القول

من كل شجرة ثمرة

مقتطفات من ميمر للسروجي

يحسد الجاهل الغنيَّ عَلَى الفراش العالي المزين ، ولا يفطن ان الله بالعدل وزع النوم · ليست راحة الجسم بالفراش بل بالنوم · وهذا قد اعطاه الله للغني والفقير على السواء بل قد اعطى الفقير منه اكثر مما اعطي الغني ، فثروة الغني تذهب بنومه فلا ينام مهما كان فراشه ثميناً ولا يقوم الفراش مقام النوم واما الفقير فينام وان كان فراشه بسيطاً

* * *

ان حكمة الله ظاهرة في المخلوقات فبهذه المعرفة التي صاغت الشمس وكونت القمر يتدبر العالم فسواء انتقم او اهمل فهي حكمة منه والغاية واحدة وهي افادة الانسان

* * *

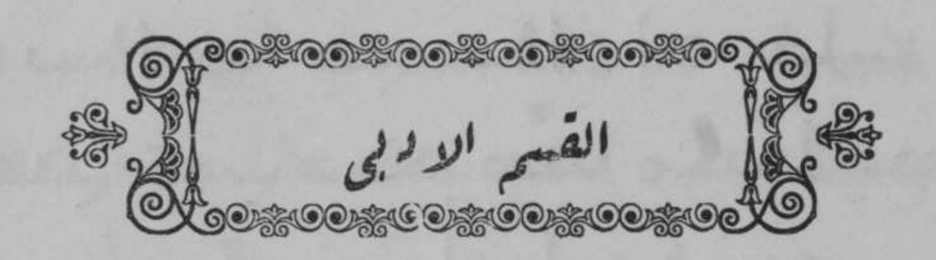
تحتاج الخليقة الى الخالق كما يحتاج الطفل الي امه فلو تركته امه لكان اولى بها ان لا تلده ورب العالم اذا تركه بعد ان خلقه لكان احرى به ان لا يخلقه

***

تعلم الشهداء من ربهم ان يتشبهوا بالحية والحمام. الحمام وديع لا يحقد على من يسلبه فراخه بل يقيم مكانه بين ظهراني سالبيه بلا غضب والشهداء تسلب اموالهم وهم ممتلئون سلاماً بميت الحكام اولادهم فلا يتشكون . تشبهوا بالحية لما ساقوهم الى الذبح فان الحية فطنة اذا اوشك ذنبها ان يمسك اخفت رأسها واسلمت سائر جسمها للضرب رأس النفس هو الايمان وعليه كان يحافظ الشهداء فيسلمون اعضاءهم للضرب صوناً للايمان

***

ان المعلم العظيم نزل من السماء وانار العالم واضاء الخليقة بتعليمه، فلا يشتهين احداً ذهباً فانياً لانه امر الا ّ تقتنوا ذهباً ولا فضة ولا نحاساً في اكياسكم ولا تحملوا ثوبين ولا عصاً ولا مزوداً فالطريق ذات خطر جسيم واجتيازها شاق مخيف . اجتازوا العالم واخرجوا منه ولا تتعلقوا باذياله واهدابه . فالجنة مفتوحة وهي تنتظركم



المرثاة الفريدة التي قالها علامتنا الكبير ابن العبري في البطريرك اهرون يوحنا ابن المعدني

ܐܘܠܝܬܐ [1]

ܕܦܛܪܝܪܟܐ ܠܡܪܝ ܝܘܚܢܢ ܡܘܫܡܘܬܝ ܒܪ ܡܥܕܢܝܐ

ܡܦܪܫܐ ܕܡܕܝܢܐ

ܒܪܡܥܕܢܝ ܡܘܣܠܡ ܡܪܡ ܥܠ ܡܛܪܢ ܕܒܢܘ ܥܠ

ܠܡܘܢ ܐܪܡܝܬ ܗܢܐ ܕܟܘ ܡܠܟ ܡܘܬܐ
ܘܠܐ ܩܡܬ ܦܪܨܘܦܝ ܗܘܐ ܕܟܘ ܟܡܝܬܐ
ܠܟܡܐ ܕܐܟܠ ܐܟܝܢܐ ܘܫܚܩܐ ܕܒܝܬܐ
ܠܪܡܐ ܕܡܫܐ ܘܢܦܫܐ ܕܪܘܚܐ ܕܪܘܚܐ ܬܘܪܬܐ
ܟܠܦܐ ܕܟܠܐ ܘܡܝܐ ܕܡܝܐ ܘܢܘܗܪܐ ܕܟܠܬܐ
ܠܦܘܩܕܢܐ ܘܐܦ ܩܝܡܬ ܪܘܚܐ ܚܕܬܐ
ܕܪܘܚܐ ܡܢ ܗܘܐ ܫܡܝܐ ܐܟܠܬܐ
ܐܪܡܐ ܠܐܬܐ ܟܠܦܐ ܘܫܡܫܐ ܡܪܝ ܪܡܬܐ
ܟܡܘܟܬܐ ܢܫܡ ܗܘܐ ܠܝ ܟܠܗ ܫܢܬܐ
ܘܫܠܘ ܐܫܬܘܐ ܐܘܟ ܕܟܠܬܐ ܗܘ ܫܠܝܬܐ

---

(١) ܐܬܬܝܗ ܡܢ ܢܘܦܐ ܟܠܡܐ ܕܟܠܝܒ ܒܝܪܐ ܕܝܢ ܕܡܢܝ ܘܢܛܪ ܟܠܐ ܟܘܒܐ
ܢܘܦܐ ܗܘ ܚܕ ܡܢ ܟܠܢ ܟܦܐ ܕܡܢ ܦܘܪܐ ܕܟܐ ܘܪܘܟܐ

ܟܒܠܘ ܢܟܝܬܐ ܗܘ ܡܕܡܟܬܐ ܐܦ ܟܠܐܡܪܝܬܐ
ܗܘܕܐ ܐܡܝܢ ܩܘܡ ܟܠܟܝ ܫܡܝܐ ܘܟܒ̈ܝܐ ܟܫܟܬܐ
ܠܐ ܡܪܟ ܡܢܝ ܐܢܫ ܟܪ ܐܢܫܐ ܡܟܬܘܡ ܢܡܪ ܐܬܐܬܐ
ܐܠܐ ܘܡܠܐ ܡܟܝܡ ܦܠܘܐ ܐܦ ܟܬܡܪܬܐ
ܟܝܢܬܐ ܕܟܝ ܡܕܝܢܐ ܕܡܝܐ ܗܘܐ ܠܟ ܫܡܟܬܐ
ܗܘܐ ܕܠܐ ܐܟܢ ܟܡܫܠ ܕܡܝܐ ܗܘ ܐܢܫ ܡܟܬܐ
ܠܐ ܕܝܢ ܡܢܐ ܟܠܟܝ ܡܩ̈ܝܡ ܐܟܐ ܕܡܘܡܬܐ
ܘܐܝܟܢ ܕܐܬܟܝܡ ܠܬܟܝܡܐ ܡܟܝܡܝܗ ܘܐܪܡܝܡܟܬܐ
ܕܟܬܡܐܬܝ ܗܘ ܐܬܡܟܬܡ ܟܕ ܐܬܐ ܟܬܐ
ܘܠܐ ܡܟܝ ܗܘ ܝܫܡܪܬܐ ܗܘܐ ܡܫܡܪܬܐ
ܠܟ ܟܟܡܘܕܝ ܗܘܐ ܠܟ ܕܡܘ ܐܬܐ ܗܘ ܟܪܡܬܐ
ܘܡܠܟ ܟܟܡܘܕ ܗܘܐ ܐܢܫܬܐ ܡܪܐܢܫܬܐ
ܐܡܪ ܠܗ ܐܟܢ ܐܡܠܝܘ ܘܟܬܝ ܠܗ ܟܬܢܬܐ
ܘܐܡܟܝ ܐܬܐܡܝ ܟܝܠ ܕܗܘܐ ܟܘ ܢܫܫܬܐ
ܠܝ ܢܫܠܐ ܠܗ ܐܘܪܚܐ ܕܗܘܐ ܠܗ ܟܬ ܡܠܬܐ
ܟܠܠ ܪܫܡ ܐܘܪܐ ܟܬܝ ܘܐܦ ܬܗܐ ܡܟܒܪܬܐ
ܐܘܡܟܐ ܕܫܡܝ ܕܟܝܘ ܦܝܪܝ ܗܘܐ ܠܟܘ ܝܚܪܬܐ
ܟܝ ܠܟܦܟܝ̈ܠ ܕܟ̈ܢܐ ܘܗܘܠܗܘܐ ܡܟܝܡܬܐ
ܟܟܠܠܡ ܝܘܟ̈ܢܐ ܡܪܟܝܟܝܠܐ ܐܘܪܐ ܦܫܟܬܐ
ܐܢܘ ܕܐܦܫ ܘܐܡܠܐ ܡܟܝܢܬܝ ܠܟܘܡܬܐ
ܟܝܠ ܕܢܦܠ ܐܦ ܗܘܐ ܗܘܐ ܢܡܪܬܐ
ܐܠܐ ܟܝܠܐ ܠܟܝܢܬܝ ܗܘܐ ܢܘܪܬܐ
ܠܐ ܫܘܠ ܗܘܐ ܗܘܐ ܕܐܡܠܝ ܟܪܡܬܐ ܫܡܠܬܐ

ܡܛܠܗܘܕܐ ܡܪܢ ܒܒܛܢ ܒܪ ܗܘܐ ܒܒܬܘܠܘܬܐ
ܒܒܒܐ ܒܟܗ̇ ܢܦܫ ܕܘ ܡܬܐ ܗܘܬ ܒܦܘܪܩܢܐ
ܘܟܢܟܠܘܢ ܕܟܠܗ ܐܟܠ ܗܘܬ ܚܝܬܐ
ܒܗܘܢ ܐܘܪܚܐ ܒܦܫܛ ܗܟܢܐ ܘܡܫܒܚܢܐ
ܒܗܘܢ ܠܐ ܕܒܪܬܗ ܒܗܝܢ ܐܡܬܐ ܐܦ ܡܦܩܬܐ
ܒܠܐ ܡܒܟܬܐ ܗܝ ܚܫܒܬ ܢܦܫܗ ܡܢ ܐ ܡܦܩܬܐ
ܒܦܫܐ ܡܒܟܝܐ ܘܐܟܠ ܒܟܘܪ ܐܝܟ ܡܦܠܒܬܐ
ܠܡܫܒܚ ܗܘܬ ܡܢ ܒ ܐܡܪܗ ܟܠ ܒܟܬܐ
ܘܒܝܠܘܗܝ ܠܠܝܐ ܒܒܝܬ ܗܘܬ ܐܘܡܢܬܐ
ܐܝܬ ܕܐܟܠ ܟܠ ܫܒܝܬ ܐܘ ܫܒܝܬܐ
ܒܗ ܐܘ ܙܐܦ ܢܦܫ ܡܬܠܬܐ ܒܗ ܠܝܬܐ
ܒ ܠܐܚܬܐ ܗܡܦܩ ܐܟܠܐ ܐܝܟ ܛܪ ܣܒܘܕܬܐ
ܡܢ ܒܗ ܬܐ ܐܡܬܗ ܒܠܗ ܛܒ ܦܫܩܬܐ
ܚܒܦܬܐ ܠܟܠ ܒ ܡܫܬܦܩܐ ܢܦܩܐ ܡܒܟܬܐ
ܡܢ ܙܘܥܐ ܕܗܘܠܐ ܒܙܘܪܐ ܗܘܬ ܙܪܥܐ
ܒܝܒ ܐ ܢܒܒܦܐ ܠܒ ܘܗܘܬ ܡܟܬܘܫܬܐ
ܒܦܫܬ ܠܒܐ ܢܦܩܐ ܐܡܬܐ ܕܢܦܩ ܡܪܬܐ
ܡܢ ܗܘ ܐܝܠܐ ܕܐܦܫܪ ܒܝܢܦ ܡܠܐܒܬܐ
ܗܘܬ ܡܢ ܡܒܠܐ ܐܦ ܡܢ ܗܘܠܐ ܦܪܡܬܐ ܦܩܕܬܐ
ܒܐܘܙܦ ܗܘܠܐ ܢܕܐ ܐܠܐܦܝܢ ܢܘܪܐ ܥܨܪܬܐ
ܕܒܒܠܐ ܒܒܘܐ ܘܥܒܘܗ ܠܐ ܒܘܝܒܒܒܐ
ܒܛܠܠ ܘܝܬܐ ܕܠܒܢܬܝ ܡܠܠܒܬܐ
ܢܠܐ ܐܘܦܫܗ ܘܐܡܦܛܝܬܐ ܐܝܟ ܒܒܝܬܐ

ܒ̈ܪܐ ܗܘܳܐ ܠܶܗ ܡܠܟܐ ܐܝܟ ܗܘ̇ ܕܡܫܒܚܐ
ܘܥܡܗ ܡܫܬܒܗܪ ܐܢܫ ܘܡܫܬܡܥ ܠܐ ܕܒܥܒܕܐ
ܒܡ̈ܠܐ ܕܗܘܐ ܢܛܪ ܒܡ̈ܢܝܐ ܗܘܐ ܠܒܫܘܪܐ
ܘܥܡܗ ܡܫܟܠܠ ܠܒܘܪܩܢܐ ܐܝܟ ܦܘܪܫܢܐ
ܟܠܟܠ ܘܒܟܠ ܕܟܠܗ ܚܝܠ ܩܢܝܐ ܥܒܕܐ
ܘܒܗ ܘܝܠ ܠܐ ܠܫܘܒܚܗ ܕܒܗ ܚܟܡܬܐ ܩܢܘܡܐ
ܘܐܘܣܠ ܩܢܝܐ ܦ ܐܪܚܐ ܟܕ ܗܘܬ ܠܬܘܡܬܐ
ܡܢ ܡܢ ܐܝܬܘܗܝ ܕܥܒܕܐ ܠܐ ܐܬܐ ܟܕ ܒܟܬܐ
ܠܐ ܟܕ ܒܘܠܐ ܐܦܠܐ ܘܒܣܢܝ ܡܢܐ ܢܝܫܬܐ
ܘܠܐ ܒܗܘܢ ܠܐ ܦܬܓܡܐ ܘܒܗ ܕܗܘ ܚܝܠ ܦܪܘܫܬܐ
ܗܢܐ ܕܒܬ̈ܘܠܐ ܒܡܠܐ ܐܢܫ ܡܢܐ ܦܪܘܫܬܐ
ܡܬܕܒܪܐ ܗܘܐ ܠܗ ܒܗܠ ܠܐ ܕܡܘܒܠܬܐ
ܠ ܒܟܣܝܐ ܡܥܡܠܘܡ ܒܗܠ ܠܐ ܡܢܘܪܬܐ
ܕܐܝܢ ܠܟܠܐ. ܘܐܠܐ ܠܐ ܡܠܬܗ ܐܝܟ ܢܘܗܪܬܐ
ܒ ܟܠ ܐܪܚ ܡܢܐ ܕܦܘܠܐ ܐܝܟ ܣܒܘܪܬܐ
ܒܣܟܠܐ ܣܘܪܐ ܗܠܐ ܡܢܝ ܠܐ ܣܘܪܬܐ

براعم على شجرة الحكمة

سريعو النسيان ينسون قبل كل شيء اغلاطهم وآثامهم

علم ابنك الصدق والصدق يعلمه كل فضيلة

لا تعطي الزهرة نشرها كله الا اذا ضغطت

الغضب والهم مثل الصدى لا يجيبان الا متى ناديتهما

في حدائق المدرسة

خطة الدرس وكيفية الاستعداد — تابع

٣ً الطريقة :— هي الاساليب التي يسير عليها المعلم توصلاً الى تحقيق غايته من الدرس وهي من جوهريات الخطة ويجب علَى المعلم ان يميز بين المادة ، والغاية ، والطريقة فلا يخلط بينها · فالمادة هي جواب السوءال: ماذا اعلّم؟ والغاية هي جواب السوءال : لماذا اعلّم؟ والطريقة هي جواب السوءال : كيف اعلّم ؟ وكما الغاية كذلك الطريقة قد تأتي احياناً بشيءٍ من الابهام والغموض غير متناسقة · وخير الاساليب والطرق ما ادت بالتلميذ الى ادراك الحقائق بايضاح قليل وشرح يسير · وطريقة التدريس تختلف باختلاف عقلية الطلاب وتفاوت المدرسين في المقدرة التعليمية والنشاط وهي اشبه شيء بالسلك الذي ينقل الرسائل البرقية لاصحابها او القطار الذي يحمل البضائع التجارية الى اربابها

وكما ان التجار يستخدمون الطرق المختلفة في نقل بضائعهم فيشحنها بعضهم على ظهور البغال والجمال · وينقلها غيرهم على متون المراكب والسيارات كذلك المعلمون فمنهم من يستخدم طريقة تشبه طريقة نقل البضائع على الجمال ومنهم من يسير علَى اسلوب يماثل شحن البضائع علَى السكك الحديدية والسيارات والمعلم النبيه هو الذي ينقل حقائقه على سلك البرق ويشحن بضاعته العلمية الى عقول الطلاب علَى السيارات والقطارات لا على ظهور البغال والجمال

ومع انه لا يمكن حصر الطرق والاساليب تحت ضابط قانوني محدود

اذ لكل معلم طريقة خاصة تختلف عن طريقة زميله نورد فيما يلي نموذجاً للطريقة علَى سبيل المثال :

(١) موضوع مادة الدرس :— (الضرائب كانت من جملة العوامل المؤدية للثورة الافرنسية

(ب) الغاية من هذا الدرس : تفهيم الطلاب «١» ما هي الضرائب «٢» كيف تجبى «٣» كيف تكون احياناً سبباً لحرب اهلية

(ج) طريقتي في هذا الدرس :— (١) عند مجيء الصف اوزع ورقاً على الطلاب (٢) واطلب اليهم ان يجاوبوا خطياً على فحص يستغرق ١٥ دقيقة يكون مبنياً على المادة المعينة لهم في الدرس السابق لاختبار درجه معلوماتهم عما جاء فيها من الحقائق (٣) وسيتضمن الفحص الاسئلة الآتية :

١ — اذكر انواع الضرائب التي كانت تجبى في فرنسا قبل الثورة
٢ — برهن عدم المساواة في طريقة توزيعها وجبايتها
٣ — ماذا كانت الضرائب المباشرة وغير المباشرة اورد امثلة

(٤) و بعد انتهاء الفحص اشرع في شرح الضرائب فاقول : ان الدولة تحتاج سنوياً لنفقات يبلغ مقدارها كذا ٠٠٠ من الليرات

(٥) ثم اسأل الطلاب عن كيفية انفاق هذا المبلغ بصورة اجعلهم يجيبون بالأُجوبة الآتية : (تنظيف الطرق وتعميرها) (دفع مرتبات الموظفين) (اعانة المدارس) (الدفاع عن سلامة الدولة وتنظيم الجيش)

(٦) فاعود واسألهم عن كيفية الحصول على هذا المبلغ لأجل القيام

بهذه المشاريع وطبعاً سيكون الجواب المنتظر (الضرائب)

(٧) واوضح لهم بعد ذلك كيفية فرض الضرائب وطرق جبايتها

(٨) واقابل بين الطرق المستعملة اليوم والطرق التي كانت مستعملة في فرنسا قبل الثورة

(٩) واردف ذلك باسئلة اخرى توضح لهم بان الشعب لا يشعر بثقل الضرائب في هذه الايام وان الفقراء معفون من الضرائب تقريباً

(١٠) ومن ثم استلفت انظارهم الى ان الحال كانت بالعكس في فرنسا عند نشوب الثورة مبيناً لهم كيف ان ثقل الضرائب يؤدي الى التذمر والتذمر ينتهي بالثورة

٤ً — النتيجة : ان بيان النتيجة ضرورة رابعة من ضروريات الخطة. فعند انتهاء الدرس ليسجل المعلم بلا ابطاء النتائج النهائية التي حصل عليها من الدرس ولتدوين النتيجة فائدتان الاولى — انها توضح بصورة جلية ما استطاع المعلم ان يوصله الى اذهان التلاميذ من مادة الموضوع الذي دار البحث حوله في اثناء الدرس . والثانية — انها تهيّىء سجلاً لاعمال المعلم يرجع اليه عند الحاجة للمقابلة بين سير الصف في الغابر والحاضر . وعليه بعد تدوين النتائج ان يضيف اليها اختباراته عن صفه ونفسه ومن ثم ينتقدها باخلاص وصراحة مبيناً مواطن الضعف في عمله كما يأتي : —

(١ً) كان الاصغاء تاماً الا ان تسميع معظم الطلاب كان سقيماً

(٢ً) لم احسن في توجيه الاسئلة عن البحث الفلاني

(٣ً) لقد كانت فائدة الطلاب محدودة

(٤) ان طريقة التلقين التي سرت عليها في هذا الدرس كانت عديمة الجدوى مملة

(٥) ان الفروض التي اتى بها الطلاب كانت مغايرة للحقائق التي فهمتهم عنها الخ ·

واخيراً يقتضي لرسم خطة كهذه وتنفيذها ان يكون المعلم حسن البيان طلق اللسان ضليعاً في الفرع الذي يدرسه واقفاً تمام الوقوف على الحقائق الواردة في الكتاب الموجود بيد الصف · وعليه ان يستعين بالمؤلفات والكتب الموثوق بها التي لها علاقة بمباحث درسه و يطالع المجلات الحديثة و يحضر المحاضرات العلمية لتزييد معلوماته و تجديدها

مأثورات من زوايا اللغات

اذا لم تستطع ان تكون منارة فكن على الاقل شمعة

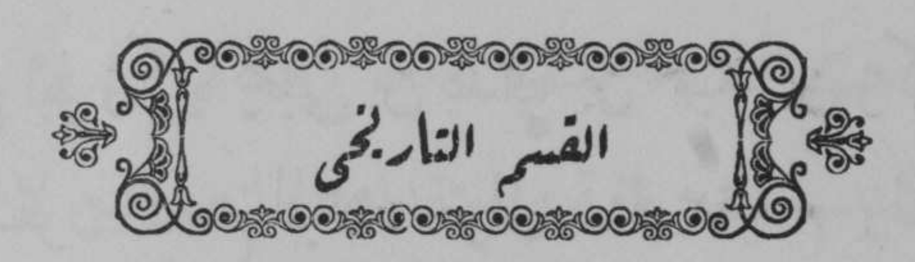
ان من يشتري ما لا يحتاج سيبيع ما يحتاج

لا تأمن ثلاثة: من يرى الاشياء كلها حسنة · من يرى الاشياء كلها قبيحة من يعرض عن كل الاشياء ·

من الحكمة ان يتجاهل الانسان احياناً

تعرف المرأة الفاضلة من امرٍ وهو اذا توفي زوجها تستطيع ان تكون ايضاً اباً لاولادها

الجاهل لا ينظر ولو وضعت الشيء امام عينيه



مشاهير السريان

الفيلسوف السرياني الشيخ يحيى بن عديّ المتوفى سنة ٩٧٤م

انجب السريان في سالف عهدهم عدداً من نوابغ الاعلام، تسنموا عرش العلم والادب بالتتابع فتبسطوا في كل علمٍ وفن وكان منهم الفلاسفة العظام والحكماء والاطباء والشعراء الفحول واللاهوتيون والمؤرخون المشاهير والكتبة المجوّدون الذين ذاع صيتهم في الآفاق وطبقت شهرتهم الخافقين وسارت بذكرهم الركبان . وكان هؤلاء الاعلام في ازمانهم كانجم الثريا يرفعون للدين والعلم مناراً عالياً تتألق انواره وتشع اضواؤه الى اقاصي المسكونة حتى شهد ببراعتهم الشرق والغرب . وقد تفرغ فريق منهم للنقل فاغنوا اللغة العربية بما نقلوا اليها من السريانية واليونانية لا سيما في عصر المأمون الذهبي ومن ثم خلفوا التصانيف الجليلة التي قيدوا فيها شوارد العلوم وتصيدوا اوابدها وحلوا دقائقها واجادوا في تفسير غوامضها وهكذا ما زالوا يتعاقبون على عرش العلم والادب بين قومهم الى ان وصل الدور في القرن العاشر للميلاد الى الفيلسوف السرياني الشهير يحيى بن عدي صاحب التآليف الفلسفية واللاهوتية والادبية الذي اشتهر في عهد الخليفة العباسي المطيع لله (٩٤٥م — ٩٧٣م) وقد رأينا ان نزين هذا العدد بترجمته فنقول :

هو الشيخ ابو زكريا يحيى بن عديّ بن حميد بن زكريا التكريتيّ ، ولد في اواخر القرن التاسع للميلاد حوالى سنة ٨٩٣ م ونشأ ذكي الفؤاد متوقد الذهن، ماضي الفكر، وانكب على تحصيل العلوم ثم غادر مولده وانتقل الى بغداد ام المدائن ومحط رحال العلماء يومئذ فاستوطنها وقرأ فيها على ابي [1] بشر متى بن يونس وعلى ابي [2] نصر الفارابي وغيرهما من ائمة عصره وصرف همة الى اتقان العلوم الفلسفية واللاهوتية والادبية فتعاطاها زمناً طويلاً ونال منها حظاً وافراً فنبغ وفاق اهل زمانه بتضلعه من المنطق خاصة حتى اصبح فيه الإمام الاعظم الذي لا ينازع في امامته منازع، ولا يطمع في مجاراته طامع كان جيد المعرفة بالنقل من السريانية الى العربية ملازماً المنسخ بيده ، كتب الكثير من الكتب بخط قاعدٍ بيّن وكان يكتب في اليوم والليلة مائة ورقة واكثر وقد نسخ بخطه نسختين من التفسير للطبري وحملهما الى ملوك الأطراف وكتب من كتب المتكلمين ما لا يحصى

---

(١) هو ابو بشر متي بن يونس من اهل دير قنّى الفيلسوف والطبيب النسطوري معلم الفارابي والمتوفى سنة ٩٤٠م نشأ في مدرسة مار ماري وقرأ على روفيل وبنيامين الراهبين السريانيين الارثوذكسيين ذكره ابن النديم في كتاب الفهرست وقال : اليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومصره

(٢) هو ابو نصر محمد بن طرخان ولد في فاراب وانتقل الى بغداد طلباً للعلم فتتلمذ لابي بشر متيٍ وتلقى عنه علمه واسلوبه وبلغ من الفلسفة شاواً بعيداً توفي بدمشق في سنة ٩٥١م

واشتهر صاحب الترجمة بشدة تعلقه باهداب الدين فدافع وناضل بقلمه عن ايمان الكنيسة السريانية والمعتقدات النصرانية لا سيما فيما يتعلق بالتثليث والتوحيد ببراهين قاطعة وحجج دامغة فنّد بها آراء من تعرض لها ومما يجدر بنا ذكره في هذا الصدد ان ابا الحسن علي بن عيسى الجراح وزير الخليفة استحضر ابا مسلم محمد بن بحر الاصبهاني ليوافقه على ما كان يتولاه من الاعمال فجرى بينهما خطاب اختلفا فيما يجب فيه الحكم واتفقا على ان يرجعا فيه الى من يوثق ببصيرته باحكام الديوان من كتاب الحضرة فذكر الوزير ابو الحسن رجلاً من وجوه النصارى فقال ابو مسلم: لا ارضى به لانه لا يحسن الحساب. فقال الوزير منكراً عليه: اتقول في فلان (يحيى بن عدي)، انه لا يحسن الحساب ؟ قال: نعم لان الواحد عنده ثلاثة والثلاثة واحد

وقد تخرج عليه جماعة كثيرون واخذوا عنه علماً جماً نخص بالذكر منهم العالم المنطقي الشهير ابن زرعه[1] السرياني الارثوذكسي (٩٤٣ — ١٠٠٨)

---

(١) هو ابو علي عيسى بن اسحاق البغدادي السرياني الارثوذكسي المعروف بابن زرعه تلميذ يحيى بن عدي وردت ترجمته في (طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعه ١: ٢٣٥ وفي تاريخ الحكماء لجمال الدين القفطي ص: ٢٤٥) له عدة تآليف فلسفية وطبية ونقول عن السريانية واليونانية جاء ذكرها في كتاب الفهرست لابن النديم ص: ٢٦٤ وكان من المتقدمين في علم المنطق والفلسفة واحد النقلة المجودين توفي سنة ١٠٠٨ م راجع كتاب مختصر الدول لابن العبري ص ٣١٥

وكان مع واسع علمه ورسوخ قدمه في علوم عصره قليل الدعوى ويؤيد لنا هذا ما رواه عنه جمال الدين القفطي في (تاريخ الحكماء ص: ٣٠) اذ قال: سمعت ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من اهل الكلام فقال لهم الوزير: تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد عبارتي وانا لا افهم اصطلاحهم واخاف ان يجري لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب التصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس وردّ عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن عالمًا بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد اتى بشيء ولو علمها لم يتعرض لذلك الرد فاعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف. اه

ومن المشاهير الذين كتبوا عن يحيى بن عديّ وذكروا تآليفه جمال الدين القفطي المتوفى سنة ١٢٤٧م في كتابه (اخبار العلماء باخبار الحكماء ص: ٣٦١) وابن ابي اصيبعة ١٢٦٩م في كتابه (عيون الانباء في طبقات الاطباء (ص١: ٢٣٥) وابن النديم ٩٩٦م في كتابه (الفهرست ص: ٢٦٤) وابن العبري ١٢٨٦م في (مختصر الدول ص: ٢٩٦) وشهاب الدين العمري ١٣٤٧م في كتابه (مسالك الابصار نسخة المكتبة الخديوية ص: ٣٣٦ — ٣٣٧) ومن المتأخرين الاب شيخو ١٩٢٨ في المشرق (٢٣ [١٩٢٥] ص: ٦٠٠) وكتابه المخطوطات العربية لكتبة النصرانية ص: ٢١٣ وعنهم لخصنا هذه الترجمة

وهاك ما كتبه شهاب الدين العمري المار الذكر في باب طبقات الاطباء :

ومنهم يحيى بن عدي" ابو زكريا المنطقي حكيم علمه والودق شيّان وقلمه والبرق سيّان . كان اول حاله علماً في ملته ومعلماً لاهل قبلته وعرف بالمنطق مع انه بعض علومه ومن جملة ما دخل من الخصائص في عمومه واضاءت له من الادب لمع تممت فضائله وتمت هلاله والبدور الكوامل متضائلة »

عاش يحيى بن عدي ٨١ سنة قضى معظمها بين المحابر والاقلام في الكتابة والتأليف والمطالعة وكانت وفاته يوم الخميس ثالث عشر آب سنة ١٢٨٥ للاسكندر (٩٧٤ م) ودفن في بيعة مار توما بقطيعة الدقيق في بغداد وكان قد اوصى تلميذه ابا علي اسحق بن زرعة ان يكتتب على قبره هذين البيتين :

رُبَّ ميتٍ قد صار بالعلم حيًّا ومبقًّى قد مات جهلاً وعيًّا
فاقتنوا العلمَ كي تنالوا خلوداً لا تعدوا الحياة في الجهل شيًّا

كان صاحب الترجمة رحمه الله اوحد دهره وفريد زمانه يشار اليه بالبنان وقد شهد له الخصوم بالبراعة والتبريز ومتى علمت انه انتهت اليه رئاسة المنطق في العصر الذي دعي بعصر الفلسفة اذ نضج فيه العقل العلمي عند العرب فنال الادب اكبر نصيب من النضوج وارتقى الفكر الادبي الى مستوى الفلسفة فظهر فيه امثال المتنبئ ٩٦٥ م والبحتري ٨٩٧ م وابو فراس ٩٦٧ م والجرجاني ٩٧٦ م وابن العميد ٩٧٦ م والفارابي ٩٥١ م

والطبري ٩٢٣م والمسعودي ٩٥٤م والرازي ٩٢٣م تجلت لك درجة هذا الفيلسوف الكبير من العلم

ومن المستشرقين الذين عنوا بتآليفه الاب[1] اوغستان پيريه (Aug. Périer) فقد نشر ثماني مقالات ليحيى بن عدي مع ردوده على الكندي ونقلها الى الفرنسية في كتاب عنوانه (يحيى بن عدي) بحث فيه عن حياته وذكر مؤلفاته وشرح آراءه في الفلسفة وقد قدم الكتاب المذكور في سنة ١٩٢١ الى جامعة باريس (الصوربون) للحصول عَلَى شهادة العالمية

واما الذين نقلوا اقواله لا سيما في التثليت والتوحيد فكثيرون منهم الشيخ الصفي ابن العسال الذي نعته بحجة دين النصرانية وغيره ممن لا يسمح لنا المقام بسردهم

وله تصانيف عديدة جداً تشهد ببعد نظر صاحبها وغزارة علمه ووفور فضله وعلو طبقته لم يسلم من آفات الزمان الا النزر اليسير منها واليك جدولاً بما له من التصانيف والنقول نقلاً عن اخبار الحكماء للقفطي طبعة ليبسيك سنة ١٩٠٣

١ — كتاب نقض حجج القائلين بان الافعال خلقُ الله واكتسابٌ للعبد

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي الجزء ٣ المجلد ٥ ص ١٣٩ والمخطوطات العربية لكتبة [illegible]رانية ص: ٢١٤

٢— كتاب تفسير طوبيقا لارسطوطاليس

٣— كتاب مقالة في البحوث الخمسة عن الروس الثمانية

٤— كتاب في تبيين الفضل [وفي نسخة اخرى الفصل] بين
صناعتي المنطق الفلسفي والنحو العربي

٥— كتاب في فضل صناعة المنطق

٦— كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة

٧— كتاب في تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد

٨— مقالة في استخراج العدد المضمر

٩— مقالة في ثلث بحوث غير المتناهي

١٠— تعليق آخر في ذلك

١١— مقالة في ان كل متصل انما ينقسم الى منفصل

١٢— كتاب جواب يحيى بن عدي عن فصل من كتاب ابي الحبش
(وقيل الحسن) النحوي فيما ظنه ان العدد غير متناه

١٣— مقالة في الكلام في ان الافعال خلق الله واكتساب العبد

١٤— كتاب اجوبة بشر اليهودي عن مسائله

١٥— كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة

١٦— مقالة في ان حرارة النار ليست جوهراً للنار

١٧— مقالة في غير المتناهي

١٨— مقالة في الرد على من قال بان الاجسام مجلّبة عَلَى طريق الجدل

١٩— تفسير فصل من المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لارسطوطاليس

٢٠— مقالة في انه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظماً
٢١— مقالة في تزييف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تتجزأ
٢٢— مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد ان علم البارئ بالامور الممكنة قبل وجودها
٢٢— تعليق آخر في هذا المعنى
٢٤— مقالة في ان الكم ليس فيه تضاد
٢٥— مقالة في ان القطر غير مشارك للضلع
٢٦— عدة مسائل في كتاب ايساغوجي
٢٧— مقالة في ان الشخص اسم مشترك
٢٨— مقالة في الكل والاجزاء
٢٩— تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة
٣٠— مقالة في الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
٣١— مقالة في الموجودات
٣٢— مقالة في ان كل متصل ينقسم الى اشياء ينقسم دائماً بغير نهاية
٣٣— كتاب اثبات طبيعة الممكن واقوى الحجج على ذلك والتنبيه [وقيل البينة] على فسادها
٣٤— مقالة في التوحيد
٣٥— مقالة في ان المقولات عشرة لا اقل ولا اكثر

٣٦ - مقالة في ان العرض ليس هو جنساً للتسع المقولات العرضية

٣٧- مقالة في تبيين وجود الامور العامية

٣٨- قول في الجزء الذي لا يتجزأ

٣٩- تعاليق عدة في معانٍ كثيرة

٤٠- قول في تفسير اشياء ذكرها عند ذكره فضل صناعة المنطق

٤١- تعاليق عدة عنه عن ابي بشر متى في امور جرت بينهما في المنطق

٤٢- مقالة في قسمة الاجناس الست التي لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة وانواعها واشخاصها

٤٣- مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن اصناف الموجود الثلثة: الالهي، والطبيعي، والمنطقي

٤٤- مقالة في نهج السبيل الى تحليل القياسات

٤٥- كتاب الشبهة في ابطال الممكن

٤٦- جواب الدارمي وابي الحسن المتكلم عن المسئلة في ابطال الممكن

٤٧- مقالة بينه وبين ابراهيم بن عدي الكاتب ومناقضته في ان الجسم جوهر وعرض

٤٨- مقالة في جواب ابرهيم بن عدي الكاتب

٤٩- رسالة كتبها لابي بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء بعد النظر والتحقيق

وله من المصنفات غير ما ذكر شيء كثير منها كتاب تهذيب الاخلاق وهو مؤلف نفيس شرح فيه الاخلاق شرحاً وافياً فجاء على صغر

حجمه كنز حكمة و بحر ادب يغترف منه العاقل والجاهل منه نسخة قديمة جداً في مكتبتنا المرقسية تقع في ٩٩ صفحة سوف ننشرها بالطبع ان شاء الله وقد طبع هذا الكتاب في بيروت ومصر وفي آخر كتاب تحفة الازمان في ادب الفتيان ونشره العلامة السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق تباعاً في مجلة المجمع الغراء منسوباً للجاحظ الا انه عاد فاستدرك على ذلك بتنبيه غبطة السيد غريغوريوس حداد بطريرك الروم الارثوذكس بدمشق·وله في مكتبة باريس (Paris Ms. 169) مجموعة تحتوي على اثنتي عشرة مقالة منها لاهوتية في التثليث والتوحيد والتجسد ومنها فلسفية وجدلية بينها ردود على علي بن عيسى الجراح وعلى يعقوب بن اسحاق الكندي واجوبة على مسائل لابي سعيد بن داود بن عيسى ذكرها الاب شيخو في كتابه المخطوطات العربية لكتبة النصرانية وله في مكتبة فلورنسه (Bibl. Médicis) كتاب الشذور الذهبية في مذهب النصرانية مقتطفات من اقوال يحيي بن عدي وروى له ابن العسّال في كتابه اصول الدين مقالة عنوانها « دليل عقلي في انه تعالى يعلم الجزئيات والكليات والفرق بين العلمين » ثم مقالة اخرى في حدث العالم والدلالة عليه عقلاً ونقلاً وما يتلوه من الكلام ونقل ايضاً ردوده على علي بن عيسى الوراق

وليحيى بن عدي شعر قليل منه قوله في من يرد اعتقاد اسرار الدين لعدم فهمها (Paris 101 f. 45)

انعمت فحص المعاني عن حقائقها
فلم يبن لك اذ لم تحسن النظرا
فالشمس تخفى على من ليس ذا بصرٍ
وليس تخفى على من اعطي البصرا[١]

هذا ما تمكنا من الوقوف عليه من اخبار يحيي بن عدي الشهير نشرنا ترجمته و نحن نسأل الله ان يقيض للامة السريانية امثالاً لهؤلاء المشاهير حتى يتحقق قول القائل

اذا خلا منا سيد قام سيد　　قوولٌ لما قال الكرام فعول

نينوى و بابل في ابان مجدهما

يصدر الآن في لندن تاريخ عام (Universal History of the World) في اجزاء نصف شهرية متتابعة تتضمن ابحاثاً تاريخية قيمة عن الامم القديمة لجامعه (J. A. Hammerton) وقد عثرت في الجزء التاسع منه الصادر في كانون الثاني سنة ١٩٢٨ على مقالٍ ضافٍ عن حياة الاشوريين فاحببت تعريبه لقراء الحكمة في فصول متتابعة

المعرّب

بعد ان تقلص ظل الحكم الكوسي[٢] من بابل سنة ١١٦٩ ق.م.

---

(١) المشرق ٢٣ (١٩٢٥) ص ٦٠٠ — ٦٠٢

٢)　　ن هم احدى السلالات التي تولت الحكم في بابل عدة اجيال قام

حدث ان نور الحياة ومض فيها وقتاً قصيراً الا انه عاد فتضاءل امام الانوار الوهّاجة التي انبعثت من نهضة الدولة الاشورية في الشمال ·

كان الاشوريون والبابليون من ارومة واحدة · ولكن اتصال الاولين بالشعوب الشمالية، هذّب شيئاً من عقليتهم ولغتهم واورثهم قساوة في طباعهم · ولم تكن نشأتهم مكملة لنشأة البابليين بل كانت موازية لها سائرة معها جنباً الى جنب · ويمكننا ان نحصر صفات الاشوريين في كلمة واحدة وهي « المقدرة » : فقد كانوا يقومون بكل اعمالهم ومشاريعهم بجد ونشاط مراعين في سائر نواحيها منتهى الدقة الزائدة · ومقدرتهم هذه عَلَى تحمل المشقات واقتحام المصاعب التي بلغت منهم مبلغ العبقرية هي التي ساعدتهم عَلَى تأسيس دولة عظيمة ولكن يجب الا ننسى ان تكوين هذه الدولة نفسه ادى الى فنائهم وذلك لتشتتهم وتفرقهم في انحائها وهكذا دالت دولتهم سريعاً دون ان تخلف وراءها شيئاً من مجدها

ان مدنية الاشوريين في الشمال لهي مديونة بالشيء الكثيرة لمدنية البابليين في الجنوب لدرجة يصعب معها التمييز بين العادات الخاصة بكل من هاتين الامتين · فقد انتقلت معظم الآداب البابلية الى المكاتب الاشورية كميراث شرعي" وكانت الثقافة الدينية في نينوى وكلح واشور متسمة بسمات الطقوس والاشعار والاناشيد البابلية

منهم ستة وثلاثون ملكاً عرفوا جميعهم بالتراخي وفتور الهمة وفي عهدهم انحطت المملكة وشقت اغلب الاقوام التابعة لها عصا الطاعة

اخذ الاشوري عقيدته في تكوين العالم والخليقة عن البابلي" انما احل فيها الاله القومي (اشور) محل الاله البابلي (مردوخ) صاحب الدور الاعظم في الخليقة والتكوين وعلى النظريات البابلية بنى معارفه ومما تقدم يتضح لنا ان حضارة الاشوريين وحضارة البابليين هما حضارتان شقيقتان مرتبطتان باوثق الصلات فلا غروَ اذاً اذا نحن استعنا بالمصادر البابلية على تحليل الحياة الاشوريه

بلغت الدولة الاشورية اوج مجدها الذهبي في القرن السابع قبل الميلاد. فكانت جحافلها قد اجتازت شرقاً المرتفعات التي تخترق الحدود الفارسية متجهة نحو مادي ورجعت باسلاب اللازورد وغيرها من الاحجار الكريمة، وتوغلت في كيليكيا وفينيقيه حيث اتشح افرادها بالارجوان الفينيقي ومن هناك عبروا البحر الى قبرس واخيراً امتدت فتوحاتهم الى ابي الهول فكان هذا الانتصار تاجاً لظفرهم

ولما كان لكل دولة عمر ولكل نهضة اجل محدود، اخذت الدولة الاشورية تنحدر عن قمة عظمتها شيئاً فشيئاً فمال نجم جبروتها نحو الافول وفي سنة ٦١٢ ق. م اذن عليها موؤذن الختام: فطرد البابليون والماديون البقية الباقية من تلك الدولة العظيمة الى ما وراء الدجلة — الى حرّان وخلفوها في الحكم لمدة ثلاثة ارباع القرن كانوا في خلالها دول الارض العظمى وهكذا تنعمت بابل بلذة الحكم في ايام ملكيها نابو فلاّصر ونابوخذناصر غير ان هذه النهضة ايضاً لم تدم طويلاً بل سقطت امام شوكة الفرس وذلك سنة ٥٣٩ ق. م. ومن العوامل التي ادت الى تقصير عمر هذه

النهضة دسائس الكهنة الذين كانوا يعملون لمصالحهم الشخصية فيسلمون مقاليد الحكم الى ملوك عاجزين عن ادارة المملكة وآخر ما كان من سياستهم الخرقاء هذه تنصيبهم الملك نابونيدس المعروف بالاثري الضعيف الرأي والفاتر الهمة

سقطت بابل سنة ٥٣٩ ق.م. في ايدي الفرس فاقدة استقلالها لكنها لم تعدم اسراً بابلية ظلت لمدة ٥٠٠ سنة متمسكة بتقاليدها الجنسية والدينية والادبية تمسكاً وثيقاً يدلنا على شدة محافظة البابليين على التقاليد القديمةويرينا اسباب بطآء حضارتهم الزاهرة

***

اصبحت (نينوى) مدينة الملوك العظام ، ومعقل القوة الهائلة عاصمة للدولة الاشورية في اواخر القرن الثامن قبل الميلاد. وكانت نينوى سليلة اسرة من العواصم ، ادارت دفة الحكم قبلها بزمن مديد. فكانت العاصمة في بادئ الامر في مدينة (اشور) التي تبعد مسافة يومين من نينوى الى جهة الجنوب ثم انتقلت منها الى مدينة (كلج) الواقعة على بعد يوم الى الجهة الجنوبية من نينوى وهذه سلمت زمام الحكم الى شقيقتها (نينوى) يوم كان تيار الامةالجارف متجهاً نحو الشمال لا يحول دونه حائل

كان سور (نينوى) البالغ طوله ٨ اميال يحيط با كمتين عاليتين تزدان قمتاها بجلال الهياكل والقصور الفخمة وكان الملك يشرف من

اعالي قصره علَى شوارع المدينة المزدحمة ويجيل بطرفه في الافق من الشمال والشرق فيرى سفوح الجبال المكللة بالثلج في فصل الشتاء ومع ان طقس نينوى في الصيف يماثل طقس المنطقة الحارة كانت ترتدي احيانًا حلة بيضاء من الثلوج عند اشتداد البرد في زمن الشتاء · والناظر الى الغرب كان يشاهد حقول القمح الواسعة الاطراف ممتدة على ضفة دجلة المنساب في كنف المدينة ذلك النهر العظيم البعيد الغور في ايام فيضانه والقريب القعر في ايام القيظ · وفي الصيف كانت ترى المدينة الرابضة بين حقول القمح الفسيحة الاطراف المنتشرة في السهول الخصيبة الاكناف كجزيرة يحيطها بحر من الزمرّد الموشى بالوان زاهية من زهور الشقيق القرمزي والخشخاش ، يهب من فوقها نسيم عليل تعبقت اردانه بالعطور المنبعثة من زهر البرسيم

وعلى الاكمة الشمالية المسماة اليوم (قيونجق) قامت افخم المباني الشاهقة التي كانت تناطح السحاب بعلوها · فكان في الزاوية الشمالية منها قصر لاشور بانيپال محاذياً لهيكل الاله (نبو) وفي الزاوية الجنوبية قصر آخر لسنحاريب على مقربة من هيكل (عشتاروت) وفي الناحية الشرقية منها قام قصر صغير لسنحاريب على مرتفع شاهق مطلٍ علَى نهر الخوصر

وكانت الاكمة الجنوبية التى تعرف اليوم (بنبي يونس) على بعد ميل من الاكمة الشمالية عليها قصر فخم لاسرحدون

ان هيام ملوك الاشوريين بالفنون الجميلة كان بالغاً اقصي درجاته

وبالجملة فقد كانوا من الفئة التي تستجمع وتدخر جهود الانسان الفنية لتزين في الطبيعة ما قد اهملته هي · وهوذا احدهم سنحاريب الذي كان توّاقاً للابداع لما رأى ان قصره القديم القائم في القسم الجنوبي من الاكمة غير لائق بعظمته احبّ ان يخلد له اثراً نفيساً فعزم على جعل قصره بهجة القصور وآية في الفن والاتقان ودوّن خلاصة ما عمله على قطع من الآجر ليقرأها من يأتي بعده

فاول عمل اتاه انه امر في تجديد بناء الاسس المتقوضة من مجرى صغير كانت قد تسربت المياه اليها ثم طلب الى رؤساء التسخير ان يأتوه بجموع من الفعلة والعمال من الشعوب المستعبدة كالكلدانيين والآراميين والكيليكيين فحملوا على ظهورهم المتصببة عرقاً الطين اللازم لصنع الآجر وهدموا القصر القديم محولين مجرى النهر الطامي ليملأوا قاعه حتى يرتفع عن مستواه القديم · ومن ثم جاء بالعمال والصناع لصقل ونقش انواع الاخشاب والعاج · والرخام من المقاطع القريبة ونقشوا الجدران وجعلوا تماثيل الاسد الحجرية في نحاس الابواب · ورسموا مثلها على خزائن الملك ثم أنشأ حديقة غناء اكسبت الاكمة منظراً يماثل منظر (جبال امانوس) الواقعة فوق اسكندرونة التي منها يأتي الارز الجميل · ولم يكتف بكل هذا بل وسع نهر (الخوصر) بجداول جرها من الآكام وافرغ مجراه في حالة يسهل معها سقي السهول سقياً مستمراً وحفر بحيرة ليصب فيها ماء النهر بعد ان زرع القصب على شواطئها لتأوي اليها قطعان الخنازير واسراب اللقالق واخيراً زرع ما يسمونه (شجرة القطن) العجيبة او (شجرة الصوف)

لتجز كالاغنام وتصنع من منتوجاتها الاقمشة. ورمم السور المحيط بالمدينة وفتح فيه خمسة عشر باباً بين جديد وعتيق مرمم وهكذا اصبحت نينوى كاملة لا ينقصها شيء. وقد دوّن الحفارون هذه الاعمال كلها في وثائق لتبقى شاهدة على ما بلغه المهندس الاشوريّ من البراعة في الفن اذا ما خربت نينوى يوماً ما وبادت من الوجود

ان مقاطع الرخام التي كانت تمد ملوك الاشوريين بكميات لا تنضب كانت ولا شك موضوع غيرة البابليين الذين عدموا كنزاً كهذا حتى انه بعد سقوط نينوى ٦١٢ ق.م. وانقراض قومية الاشوريين بينما كانت بابل تتسلق قمم العظمة والمجد وبينما كان نبوخذ نصر يحاول بكل جهده ان يجعل عاصمته مستحقة القول المأثور (ان بابل نخلة والثمرة في اعلاها حلوة لذيذة) حتى بعد هذا كله لم يكن لدى تلك المدينة ما تفاخر به من الاحجار المنقوشة التي كانت تبهج ملوك الاشوريين. ولا يعلم السبب في عدم حصولهم عَلَى هذه الاحجار هل كان ذلك ناجماً عن اهمال المقاطع ام متأتياً عن صعوبة نقل الحجارة الضخمة الى بابل عَلَى شلالات دجلة. وكل الحفريات الحديثة تدل على ان الجنوب لم يوفق سوى في الاحجار الكلسية (والبريتشا) التي جلبها من اعالي الفرات

ومن هنا يتضح لنا الفرق المحسوس بين المدينتين البابلية والاشورية فقد برع الفنان النينوي في حفر ونقش صفائح الرخام الضخمة التي كانت تزيد في جلال جدران القصور اما النحات البابلي فنظراً لفقدان هذا

النوع من الحجر من بلاده لم يتقدم في معارج الفن بل اكتفى بتقليد زميله النينوي ومحاكاته في تصاوير الثيران ورسوم العنقاء بنقش بارز على قطع الآجر واللبن خالية من الزخارف وكان يطليها ليزين بها واجهات القصور

عن الانكليزية (يتبع)

شكري حقي

انباء ومقتطفات علمية

تأثير الاطعمة في عقلية الشعوب

يقول المستر (ماتو سومورا) احد محرري جريدة «جت سوغيونو» اليابانية ان تاخر وانحطاط الشعوب الاسيوية كالهنود، واليابانيين، والصينيين، وسكان الجزائر الهندية الشرقية، ناجم عن استعمالها الرز كطعام رئيسي ويعزو هبوط الهند عن مدنيتها الزاهرة في سالف عهدها الى السبب نفسه ويقول ايضاً ان الرز لقلة ما يحويه من مادة الفيتامين المغذية سبب قلة نشوء ادمغة مفكرة بين الشعوب الشرقية ويعتقد هذا الكاتب ان الرز يؤثر في لون البشرة ايضاً ويبرهن ذلك بقوله ان الاميركي المقيم في اليابان لا يلبث طويلا في الجزائر اليابانية حتى يتلون بلون اليابانيين الصفر مع ان طقس البلادين واحد ويقول ان سبب تفوق اليابان على الصين هو اكل اليابانيين السمك اكثر من الصينيين

مدرسة سيارة

بلغ من اهتمام وزارة المعارف الاميركية في نشر العلم بين طبقات الشعب انها

انشأت مدارس متنقلة في قطر السكك الحديدية لتعليم الاحداث المنبثين في المنازل القائمة على مقربة من محطات السكك الحديدية البعيدة عن مراكز التعليم في المدن والقرى . وقد استعانت الوزارة على القيام بهذا المشروع بشركات السكك الحديدية التي لبت الطلب بارتياح وقدمت مركبتين من مركباتها جولت احداهما الى مدرسة مجهزة بكل ادوات المدارس المتوسطة وخصصت الاخرى لسكنى المعلمين . وهذه المدرسة تزور المنازل الممتدة على طول الخطوط الحديدية مرة في الشهر فتمكث عندهم من ٣ الى ٦ ايام يصرف التلاميذ في خلالها معظم اوقاتهم في المدرسة بالاجتهاد والدرس . وبعد ان يعين المعلم لهؤلاء التلاميذ من مواد الدرس ما يكفيهم لمدة شهر ترحل المدرسة عنهم الى مركز آخر وقد زار احد مفتشي المعارف هذه المدارس فقال انه لم يشاهد انتباهاً ونشاطاً في اي مدرسة كانت يضارعان النشاط والانتباه اللذين وجدهما عند طلاب هذه المدارس

مقدار الكربون والفسفور في جسم الانسان

يقال ان في جسم الانسان كربوناً يكفي لعمل ٩٣٦٠ قلم رصاص وفسفوراً يكفي لعمل ٨٠٠ الف عود من عيدان الثقاب

نصائح للمتزوجين

من العوامل المؤدية الى السعادة العائليه ان يراعي الزوجان هذه النصائح :

(١) ان لا يغضبا كلاهما في وقت واحد (٢) ان لا يدعا الشمس تغرب على غضب او زلة (٣) ان لا يتداخل الواحد في شؤون الآخر (٤) ان لا ينسيا ان الزواج هو من الله وان بركته وحدها قادرة على ان تجعله كما يجب ان يكون دائماً

هدايا وتقاريظ

اهدتنا مكتبة العرب بمصر لصاحبها الفاضل الشيخ يوسف افندي توما البستاني من مطبوعاتها الصادرة حديثاً كتاب «رمل وزبد» وهو يقع في ٨٦ صفحة تأليف جبران خليل جبران وتعريب الارشمندريت انطونيوس بشير و «ديوان ابي مسلم البهلاني» وقدعني بنشره صاحب المكتبة المذكورة في ٨٢ صفحة على ورق صقيل واكثر اشعاره حكمية دينية وكتاب «نزهة الطرف في قراءة الكف» تأليف الاستاذ خنا اسعد فهمي وهو كتاب لا يصلح الا للتسلية وقتل اوقات الفراغ . فنشكر صاحب الترجمة على هداياه ونتمنى لمطبوعاته الرواج والانتشار وحبذا لو جرد معرب «رمل وزبد» — وهو من صنف الاكليروس — كتابه من تلك الرسوم الرمزية . جميع الكتب المذكورة تطلب من مكتبة العرب بالفجالة بمصر

الاخاء

هي المجلة الراقية التي يصدرها بمصر حضرة الكاتب المتفنن سليم افندي قبعين وصلتنا الثلاثة الاعداد الاخيرة من سنتها الرابعة الحالية فوجدناها طافحة بالمقالات المفيدة والمباحث الملذة مما دلنا على تفنن منشئها وغزارة مادته وهي المجلة الوحيدة التى تنقل عن الروسية وتعنى بشؤون الارثوذكس الوطنيين بمصر فنرجو لها تحسيناً مستمراً ونجاحاً دائماً

منرفا

احتجبت مجلة منرفا التي تصدر في بيروت لصاحبتها السيدة الفاضلة ماري يني عن قرائها لمدة شهر على ان تعود الى الصدور بحلة قشيبة وموضوعات جديدة

الكرمة

دخلت مجلة الكرمة لسان حال الكنيسة القبطية الارثوذكسية لصاحبها ومنشئها الفاضل حبيب افندي جرجس ناظر المدرسة الاكليريكية للاقباط الارثوذكس بمصر

في سنتها الرابعة عشرة وهي مثابرة على خدمة الدين والادب بما تنشره من جليل المباحث وقد وصلنا العدد الاول من سنتها المذكورة فالفيناه حافلاً بالمباحث الفريدة والموضوعات المفيدة الناطقة بمقدرة صاحبها فنسأل لهذه الرصيفة الرصينة دوام التقدم والارتقاء

الفردوس

مجلة دينية ادبية تاريخية شهرية لصاحبها الاب الفاضل القس منسي يوحنا راعي الكنيسة القبطية بملوي مصر طالعنا معظم اعداد سنتها الثانية فرأيناها طافحة بالابحاث الدينية الرائعة والفصول التاريخية الشيقة وقد عني صاحبها الفاضل بنشر بعض المؤلفات القديمة لمشاهير آباء الكنيسة على صفحات مجلته مما زاد في قيمتها الادبية فنتمنى لها الثبات وسعة الانتشار

اليقظة

مجلة وعظية تعليمية يصدرها مرة في الشهر حضرة الاب الفاضل الايغومانس ابرهيم لوقا راعي الكنيسة القبطية بمصر الجديدة تصفحنا الستة الاعداد الاولى من سنتها الرابعة فاذا هي حافلة بالافادات المتعددة جامعة لاحسن المقالات الادبية فنتمنى لها الثبات في خطتها القويمة

المحراث

اصدر حضرة المهندس الزراعي ادوارد افندي غالب في بيت شباب من اعمال لبنان مجلة زراعية صناعية اقتصادية اسماها المحراث وقد وصلنا العددان الاول والثاني منها وهما يبحثان في الزراعة العملية وغيرها من الموضوعات المفيدة التي تفتقر اليها بلادنا الشرقية فنحث ارباب الزراعة على الاشتراك في هذه المجلة المفيدة التي سدت فراغاً كبيراً ونتمنى لها الثبات والرواج

مدخل اللغة السريانية

هو كراس في مبادئ اللغة السريانية الفه الفتى النشيط مراد صليبا احد طلاب

الصف الرابع من مدرستنا السريانية بالقدس بارشاد الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني وطبعته رئاسة الدير على نفقتها وهو موضوع على اسلوب حديث يفيد الاحداث المبتدئين فنحث رؤساء المدارس السريانية ومعلميها على تدريس هذا الكراس ونثني على مؤلفه الصغير والكراس يطلب من رئاسة الدير بالقدس

اخبار طائفية

غبطة البطريرك المفضال يتعهد المدارس بالموصل

من اخبار الموصل ان غبطته بعد ان استراح من عناء السفر تفقد المدارس السريانية للذكور والاناث ووقف على سير دروسها فسرّ مما لاقى من آثار النجاح ودلائل الرقي واثنى على همة المديرين والمعلمين والمعلمات وزود الطلاب بنصائحه الثمينة متمنياً لهذه المعاهد جميعها مستقبلاً زاهراً وقد استقبل وشيع في جميع المدارس التي زارها بمنتهى الحفاوة والاكرام

رسالة تهنئة من حبر جليل

تفضل نيافة الحبر الجليل مار يوليوس المطران الياس قوزو النائب البطريركي العام ومعتمد الكرسي الانطاكي في ملبار الهند بتوجيه رسالة رقيقة الى محرر هذه المجلة ضمنها التهاني بعودة الحكمة الى عالم الادب ولا غرو اذا رأينا نيافته يرحب بصدور الحكمة هذا الترحيب فقد كان وليها في سنتها الاولى يوم كان رئيساً على دير الزعفران ومطبعته فنشكر لنيافته هذه العاطفة ونسأل الله ان يمتعه بحياة سعيدة

مجيء سيادة المطران الياس هلولي

ينتظر وصول سيادة الحبر الجليل مار اياونيس المطران الياس هلولي من مصر في

اواخر الشهر القادم بمناسبة اعتلال صحته وقد اعدت لسيادته في الدير كل وسائل الراحة شفاه الله

استدراك

فاتنا ان نذكر في التفاصيل التي نشرناها في العدد السابق عن استقبال قداسته بالموصل ان سيادة الحبر الجليل مار اثناسيوس المطران توما قصير والآباء الاجلاء القس يعقوب عبد المولى نائب قداسته بالموصل والقس يعقوب يوسف والقس يعقوب مومنى والقس توما البعشيقي وغيرهم من كهنة الموصل وتوابعها مع عدد من وجوه الشعب نخص بالذكر منهم حضرة النطاسي البارع الدكتور عبد الاحد افندي سليل اسرة عبد الاحد الكريمة كانوا في مقدمة مستقبلي قداسته عند تلعفر وان الاب الوقور القس سليمان رئيس دير مار متى مع الاب الراهب يعقوب وبقية رهبان الدير وحضرات سعيد افندي نشمي وعبد النور افندي قصير والخواجه عبود طنبورجي وعبد الله افندي عبد النور و يونان افندي فرنكول كانوا من جملة الذين ساروا لملاقاة قداسته في سنجار وان السيارة الجميلة التي خصصت لركوب قداسته كان قد اعدها الوجيه سعيد افندي نشمي الديار بكري

مدرستنا بالقدس تسجل بدائرة المعارف

تسجلت مدرستنا بالقدس نهائياً بدائرة معارف حكومة فلسطين وقد اعلم سعادة مدير المعارف المستر بومن اولياء الامر بهذا التسجيل في الكتاب الوارد من سعادته بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٨ رقم ١٤٥٦/٣٢

حفلة وضع حجر الاساس

من اخبار بيروت ان الشعب احتفل هناك يوم الاحد الواقع في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ ش بوضع حجر اساس الكنيسة وذلك عقيب انتهاء القداس الالهي وقد

ترأس الحفلة نيافة السيد الجليل مار غريغوريوس المطران جبرائيل القائم بشؤون ابرشية سوريا

عقد قران

كتب الينا من (بروكلين) الولايات المتحدة انه احتفل فيها يوم الاحد الواقع في ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٨ بعقد قران الشاب الغيور الخواجه يوسف ملكي كركنه على الآنسة آننا عبده عربيني فنهنئ العروسين ونتمنى لهما الحياة الرغيدة

نتيجة فحص الفصل المدرسي الاول

كانت نتيجة فحص الصف الرابع من مدرستنا بالقدس عن الفصل المدرسي الاول كما ياتي :

الطالب سليمان جرجس (داخلي) الاول درجته عالية الطالب مراد صليبا (داخلي) الثاني درجته عالية الطالب ابرهيم جبرائيل (داخلي) الثالث درجته حسنة الطالب عبد الكريم انطو (خارجي) الرابع درجته متوسطة الطالب يوسف ابراهيم (خارجي) الخامس درجته متوسطة الطالب عيسى مراد (داخلي) غاب بسبب مرضه وقد ضاق نطاق العدد عن استيعاب اسماء طلاب بقية الصفوف فاكتفينا بالرابع فقط

اغلاط وقعت سهواً في الجزء الماضي

صفحة	شطر	غلط	صواب	صفحة	شطر	غلط	صواب
١٢١	٤	المجمد	الممجد	١٤٨	٥	سلف	خلف
١٢٣	٤	نستسرّ	نستسني	١٦٠	١١	الاكليروس	اكليروس
١٢٣	١٥	الخزيمة	الخزامة	١٦٢	١٥	لحالي	الحالي
١٢٥	١٧	بينهم	بينما	١٣٥	١٠	٢ً الطريقة	٢ً الغاية

بدل الاشتراك

في فلسطين   ٦٠ قرشاً فلسطينياً
في بقية الاقطار العربية   ما يعادل ٧٥ قرشاً مصرياً
في البلاد الاميركية والهند   خمسة دولارات

اسماء بعض وكلاء المجلة

الخوري عبد الاحد افندي   استانبول
الاب منصور تنورجي   مصر
الخواجه جورج جرجور   كندا

وهذا عنوانه :
Mr. George J. Jarjour
P. O. Box 1335
Montreal, Canada

نعمة الله افندي دنو   الموصل
يعقوب افندي عقراوي   بغداد
الخواجه ملكي كركنه   الشام
فهد افندي نزها   حماه
عيسى افندي سرياني   حمص
الخواجه سعيد عبوده   حلب
الخواجه خليل شاكر   زحله
الخواجه حبيب نصري دولمايه   سنجار
الخواجه ملكي طوشان   دير الزور
الخواجه خاچو جرجس خاچو   عامودا